اول الشيء بسم الله الرحمن الرحيم واخر الحمد لله واول عمرنا يسمع الشهادة
فى اذاننا اذا ولدنا وفى اخر عمرنا كذلك قال النبى عم لقنوا موتاكم
بشهادة ان لا اله الا الله واول الصلوة الله اكبر واخرها ورحمة الله
واول اليوم صلوة واخر صلوة قوله تعا واذكر اسم ربك بكرة واصيلا
واول السنة عشر المحرم واخرها ذو الحجة والحكمة الثالثة ان العساكر
اذا تهيئوا للقتال والحرب فيجعل كل واحد من الفريقين علامة
لنفسه ويسمونها شعار المعروف بها من غيره من العساكر كذلك
يجعل الله تعا شعار هذه الامة بسم الله الرحمن الرحيم ليعرفهم
الملائكة بها فى حال النزع وفى القبر وفى القيامة وعند الجزاء
وعند الصراط والرابع قول النبى عم ملعونة وملعون ما فيها الا ذكر
الله فامرك بالتسمية ليصير الملعون عليك ميمونا والخامسة
ان الدنيا داء ودواء فامرك بالتسمية فاذا اكلت باسمه فيمنع منك
المضرة ويوصل اليك المنفعة كما قال النبى عم بسم الله الذى لا يضر
مع اسمه شيء فى الارض ولا فى السماء قال النبى عم بسم الله الذى لا يضر
مع اسمه سم ولا اذاء وان اكل الشجرة المسمومة ولم يضر والسادسة
ان الدنيا كلها محنة ومشقة وبلية فكان قلب العارف ان يتصدع
من هذا المحن فامر الله تعالى بالتسمية ليسكن قلبه بذكر الله تعا قوله تعا

الا بذكر

الا بذكر الله تطمئن القلوب والسابعة امرك بالتسمية لتعود اسمه
وذكره فى الدنيا حتى يجرى على لسانك فى القيامة عند اخذ الكتاب
وعند قرائته وعند دخول الجنة فان قيل ما الحكمة فى امر ذكر هذه الاسماء
الثلاثة من بين جميع الاسماء يقال فى الجواب لان جميع الاسماء على ثلاثة
انواع اسماء الاثبات واسماء الافعال واسماء الصفات فذكر الله تعا
من اسماء الاثبات الرحمن من اسماء الافعال الرحيم ومن اسماء الصفات
الله ليكون نائبا من الاقسام الثلاثة ويبلغ بذكرها الى فضائل جميع اسمائه
والثانية لان الله تعا ارسل محمدا عم الى ثلاثة اصناف من الناس اليهود
والنصارى والمشركين فاما المشركين لم يكن عندهم اسم معروف الا
الرحمن لان عبد الله بن سلام لما اسلم كان نظر فى القران فلم ير فيه
ذكر الرحمن كما كان راى فى التورية فسال النبى عم فقال ايجوز لنا ان
ندعو الله تعالى باسم الرحمن فانزل الله تعا قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايا ما تدعوا الاية والنصارى لم يكن عندهم اسم معروف
الا الرحيم وكان خطاب الكتاب لهؤلاء الاصناف الثلاثة
فذكر الله هذه الاسماء الثلاثة لهؤلاء اصناف الثلاثة ثم الله جمع
كلمة لامة محمد عم تشريفا لهم وتفضيلا فقال بسم الله الرحمن الرحيم قال
انا الهكم ورحمنكم ورحيمكم والثالث لان بسم الله الرحمن الرحيم عنوان

Copyright © King Saud University